تابوت روماني من إربد

# ماذا كان إسم إربد قديما؟[1]

**خالد الناشف/ دائرة الآثار العامة**

حددت إربد بمدينة أربيلا المذكورة في المصادر الرومانية وقد أصبح هذا الاقتراح مقبولا ومتداولا منذ أن نشر مقال مطول حول الموضوع في عام ١٩٨٨[2]. غير أن الأدلة على هذه المقابلة بقيت ضعيفة وبحاجة إلى مراجعة جديدة. فالاعتماد الرئيسي على مقابلة إربد بأربيلا يعتمد على شاهد واحد فقط صعب تفسيره. في حين لم تكن بقية الشواهد الرومانية تعني إربد الأردنية وإنما إربد أخرى تقع شمال غرب طبرية[3].

ويلاحظ أيضا أن كلا المكانين يقعان في شمال الأردن وفلسطين لهذا إمكانية الخلط بينهما في المصادر واردة. وقد أدخلت في النقاش بيت-أربيل التوراتية على أنها إربد بالرغم من عدم وجود أي دليل في النص على هذه المطابقة باستثناء كلمة "أربيل" التي ربطت بأربيلا الرومانية. وأخيرا ما زالت تتردد المعلومة أن إربد كانت واحدة من "المدن العشرة" بالرغم من أنها لم تذكر كذلك في المصادر القديمة. لا شك أن هذا كله يستدعي اعادة النظر في تحديد إربد بأربيلا والنظر عن كثب في المصادر التي تعني أربيلا الفلسطينية.

لا شك أن البداية هي النظر إلى المصادر التي تذكر بنفسها أن هناك موقعان مأهولان يحملان اسم إربد[4].

١. أنظر: الناشف ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وفيه نقاش مختصر حول الموضوع. في عام ٢٠٠٧ أجرى المؤلف تنقيبات داخل المبنى في الساحة المكشوفة لدار السرايا التي بنيت فوق التل. أسفرت التنقيبات عن جدران مبنية من كتل حجرية ضخمة وساحة مرصوفة بحجارة مشذبة. وقد أرخت هذه البقايا إلى نهاية العصر البرونزي المتأخر وبداية العصر الحديدي. ستنشر نتائج التنقيبات في *حولية دائرة الآثار العامة*.

٢. (Lenzen and Knauf 1988). أنظر أيضا (Lenzen and Knauf 1986)، ص ٣٦١.

٣. أنظر هامش ٤٢.

٤. الحلو ١٩٩٩، ص ص ٦٦-٦٧ يعرف المكانين فيشير إلى "خربة إربد" الفلسطينية (حسب البغدادي [١٩٥٤]: أنظر أدناه) وإربد الأردنية (حسب ياقوت: أنظر أدناه) ويرى أن الاسم يعود إلى أربيلا الذي يربطه شكلا ببيت-أربيل التوراتية.

والمصدر الوحيد حول ذلك هو الوثائق العثمانية من أواخر القرن السادس عشر، وهي سجلات تدرج جبايات الضرائب على الموارد والمحاصيل الزراعية للقرى. وتكمن أهمية هذا المصدر في أنه يعطينا أدلة واضحة حول القرى الأردنية والفلسطينية بالمقارنة مع أوضاعها في القرون الأخيرة. وبالإمكان تتبع التغيرات الحاصلة في المشهد القروي وبالأخص تحول بعض القرى إلى "خرب" أو ظهور قرى جديدة ثبتتها الخرائط التي أنجزت في القرن التاسع عشر.

تذكر إربد الأردنية في الوثائق العثمانية بأنها تقع في ناحية بني جهمة التابعة لقضاء حوران. وتذكر في بداية قائمة مواقع معروفة اليوم في محافظة إربد ككفر يوبا والبارحة وبشرى وحوارة وبيت راس وغيرها[٥]. أما إربد الفلسطينية فتذكر في نهاية قائمة تضم مواقع في ناحية طبرية التابعة للواء صفد. والقائمة تمر بمواقع مألوفة في المنطقة كطرعان وطبرية مرورا بعيلبون وشجرة وانتهاء بإربد التي تذكر بعد حطين[٦].

تحديد المكان في الوثائق العثمانية لإربد الفلسطينية يتفق مع ما يعرف بـ "خربة إربد"[٧]، التي تقع حوالي ٤ كم إلى الغرب من بحيرة طبرية. وهذا الموقع يعود إلى الفترة الهلنستية ويضم عددا من المباني والمنشآت الزراعية كخزانين كبيرين ومعصرة. وقد عاين خربة إربد عدد من الرحالة والمستكشفين ابتداء من روبنسون[٨] عام ١٨٥٢ وانتهاء بنشاطات أثرية أجريت في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨[٩].

حدد كوندر وكيتشنر طبيعة الصرح الموجود إلى شمال الخربة بأنه "كنيس". وذكرا أن البناء قد استخدم كمسجد، كما يدل على ذلك محراب كامل موجود في الجدار الجنوبي. واعتمد الاثنان على ملاحظات سابقة لويلسون ذكر فيها أن "تعديلات كثيرة" أجريت في المسجد من بينها استخدام عناصر معمارية قديمة كالتيجان الكورينثية والإيونية التي كانت موجودة في الردم[١٠]. "صندوق إستكشاف فلسطين" لا يذكر تاريخا للمسجد. وقد أدرجت خربة إربد في خرائط "صندوق استكشاف فلسطين" والنسخ اللاحقة والمعدلة من خرائط فلسطين[١١].

يوضح مسح "صندوق استكشاف فلسطين" وجود بيوت تعود إلى القرية العربية الفلسطينية التي هجرت في فترة سابقة ليست بعيدة وهو ما يؤكده وصف روبنسون عندما زار الموقع ("أمامنا أكوام من خرائب البيوت العادية"). غير أن الوجود العربي لم يعد يذكر في المصادر اللاحقة بالرغم من أن ذلك هو ما يعكس استمرارية الاستقرار في القرية ابتداء من الفترة الهلنستية حتى العصور الحديثة[١٢].

لم تتضمن نتائج الأعمال الآثارية التي أجريت في أواخر الثمانينات[١٣] أي تقييم واضح لطبيعة الاستقرار البيزنطي أو العربي في الموقع. في تقرير مختصر كان التركيز على "الكنيس" الذي حدد تاريخ بناؤه حسب المنقب بالقرن الرابع وأعيد بناؤه في منتصف القرن السادس بعد أن تعرض لدمار شامل. ويشير التقرير أن "المبنى" هدم من جديد في منتصف القرن الثامن. ويختصر الوجود العربي في الموقع على النحو التالي: "في الفترة المملوكية، عندما كان المبنى مخربا وتوقف استخدامه ككنيس، أجريت إصلاحات وتعديلات". بهذا يلغي التقرير وجود أي مسجد في الموقع وينظر إلى "المحراب" الموجود في الجدار الجنوبي على أنه كوة لـ "مخطوطات التوراة"[١٤] أضيفت مع إعادة البناء في القرن السادس[١٥].

٥. (Hütteroth 1978)، ص ٨٦. (Lenzen and Knauf 1988)، ص ص ٢٤٢-٢٤٣ لا يشيران إلى أن في الوثائق العثمانية هناك موقعان يحملان اسم إربد ويذكران المدينة الأردنية فقط.

٦. (Hütteroth 1978)، ص ٨٣؛ أنظر تفصيل الموارد ( Hütteroth and Abdulfattah 1977)، ص ١٩٠.

٧. (Smith 1896)، ص ٢٧٨؛ (modern Irbid). أنظر: كل مكان وأثر في فلسطين ١٩٩٠، ص ص ٥٤-٥٥ تحت "اربيل". يشير هذا المرجع إلى خربة إربد على نحو "خربة ايربيد" وقلعة ابن معن على نحو "قلعة معان". من المؤسف أن هذا الكتاب لم يترجم عن العبرية بشكل جيد ولا يوجد شرح أو تعليق على مواده بالرغم مما نقرأه في كلمة المترجم من أنه "معجم متكامل لجميع الأماكن والمواقع العربية والإسرائيلية .. لهذا رأيت أن من واجبي أن اطلع الأخوة العرب على ما فعلته إسرائيل من تغيير لأسماء المدن والقرى والمواقع الفلسطينية". أنظر أيضا هامش ٧٢.

٨. يذكر روبنسون الموقع بمجرد "إربد" حسب ترجمة أسد شيخاني التي استشهد بها الدباغ ١٩٨٥، ص ٤٥٤: "أمامنا أكوام من خرائب البيوت العادية، حجارتها مربعة الزوايا ولكنها غير منحوتة. ولا شيء غيرها يستحق الذكر سوى أطلال صرح واحد، يدخل إلى الصرح من الشرق، من باب مزين بالنقوش. في الداخل عمود قائم، وعمود آخر مزدوج، وعدة أعمدة مرمية أرضا، وتاج كورنثي". يتكرر النص السابق تحت خربة إربد المذكورة ضمن استشهاد أطول من روبنسون: الدباغ ١٩٧٤، ص ٢٧٥. الدباغ ١٩٨٥(كذلك الطوالبة ١٩٨٢، ص ٥١) يستشهد بروبنسون تحت مدينة إربد ويعزي الوصف بشكل مغلوط لمدينة إربد. تتفق صور التقطت عام ١٨٦٦ ومحفوظة في لندن مع وصف روبنسون: يشاهد الباب المزخرف والأعمدة والتاج الكورنثي المقلوب. أنظر (Urman 1998)، ص ١٧٥ وشكلا 10a, b. الباب والأعمدة في مكانها، بعض القطع المزخرفة في صورة b وضعت في المقدمة لتعزيز الصورة.

٩. أنظر (Ilan 1989–1988)، ص ص ٨–٩.

١٠. (Conder and Kitchener 1881)، ص ص ٣٩٦–٣٩٩؛ خارطة رقم ٦ (أنظر عراف ٢٠٠١، ص ١٩١ الذي نشر جزءا من خارطة ٦ ذكرت فيها الخربة).

١١. مثلا ١ على ١٠٠٠٠٠؛ في خرائط ١ على ٢٠٠٠٠ (Survey of Palestine 1941) تدرج الخربة كموقع أثري مع إضافة اختصار Syn الدال على "كنيس" وبين قوسين R ("خرائب"). المعلومات على الخارطة السابقة مستمدة من "الوقائع الفلسطينية" التي كانت تسجل فيها رسميا المواقع الأثرية وتحت "خربة الأربد" ترد المعلومات التالية: "آثار أنقاض، بركة، بقايا حيطان. خربة كبيرة، بقايا كنيسة (يقصد بـ"الكنيسة" كنيس) لليهود، قبور صخرية، بئر، معاصر خمر" (جدول موقت للمواقع التاريخية والأبنية الأثرية المعلن في الجريدة الرسمية الصادرة في ١٥ حزيران سنة ١٩٢٩؛ حكومة فلسطين، ص ٨١). ويلاحظ أن النسخة الإنجليزية للوقائع وخارطة صندوق استكشاف فلسطين تذكران الاسم بكسر الهمز في بداية الكلمة وليس "أربد". النسخة الإنجليزية للوقائع الفلسطينية هي المعتمدة في حين تكثر في النسخة العربية الأخطاء الناجمة عن الترجمة. أنظر أيضا الوقائع الفلسطينية لعام ١٩٤٤ ( Palestine G– zette, The 1944)، ص ١٢١٦، مثل الوصف لعام ١٩٢٩ مع إضافة قناة مائية (aqueduct) ومقالع.

١٢. لا يعرف فيما إذا كانت "خربة إربد" مسكونة في الفترة القريبة قبل عام ١٩٤٨، علما بأنه كان هناك جماعات من البدو في وادي الحمام في الستينات حسب "دليل إسرائيل لفيلني" الذي ذكره الدباغ ١٩٧٤، ص ص ٢٧٥-٢٧٦. ولكن الطبعات الجديدة لهذا "الدليل" لم تعد تشير إلى جماعات البدو الذين كانوا يسكنون وادي الحمام. أنظر (Vilnay 1999)، ص ٢٥٥.

١٣. أنظر هامش ٩.

١٤. إلان (أنظر هامش ٩)؛ (Torah Shrine): المصطلح المستخدم هنا يعني "الهيكل" (حسب اليهود السفارديين) في الجهة المواجهة للقدس وتحفظ فيه مخطوطات التوراة. يقارن بذلك (Avi–Jonah and Gibson 2007)، ص ٣٦٣: "حنية ربما لإحتواء مخطوطات التوراة". وبصرف النظر عن عدم التأكد هذا فإن "الكوة" في الجدار الجنوبي هي فعلا محراب وعلى الأغلب استخدم كذلك ابتداء من الفترة الأموية. إلان يكتب أن المبنى هدم في منتصف القرن الثامن دون إيضاح طبيعة هذا التهديم وأي بقايا فخارية مرتبطة به يفترض أنها عباسية.

١٥. على الأغلب بالاعتماد على اقتراح لأفيغاد في الستينات: أنظر (Ilan and Izdarechet 1993)، ص ٨٧.

الأعمال الآثارية الجديدة لا توضح طبيعة السكن حول الصرح الروماني أو البيزنطي بالرغم من وجود بقايا القرية العربية المهجورة. ومهما كان الأمر يمكن الاستنتاج من الأعمال الآثارية الجديدة أن الموقع ضم مرافق مختلفة كخزاني ماء كبيرين وأجزاء من معصرة عنب[١٦] ومبنى عام إلى الشرق بني بحجارة بازلتية. وقد ذكر بعض هذه المنشآت مسح "صندوق استكشاف فلسطين" بالإضافة إلى مدافن رومانية.

ذكرت إربد الفلسطينية أكثر من مرة في المصادر الجغرافية والتاريخية ويستنتج من هذه الشواهد أنه كانت هنا بلدة عربية نشطة ذكرت ابتداء من القرن الحادي عشر. يعتبر ما ذكره ناصر خسرو (توفي ١٠٨٨) أبرز الإشارات إلى إربد وأقدمها. الرحالة الفارسي زار البلدة عام ١٠٤٧ عندما مر بها متجها إلى طبرية بعدما كان في عكا. ومحطات طريقه كانت إعبلين، حظيرة، إربل، طبرية. يقول ناصر خسرو: "ومن هناك [حظيرة] بلغت قرية تسمى إربل، في ناحية القبلة منها جبل في وسطه حظيرة بها أربعة قبور لأربعة من أبناء يعقوب، إخوة يوسف عليهم السلام. وذهبت من هناك فرأيت تلا من تحته غار فيه قبر أم موسى عليه السلام فزرته. ثم خرجت فبدا لي واد في آخره بحر صغير تقع عليه طبرية."[١٧] وهذه أول إشارة إلى أن إربد (الفلسطينية) هي إربل.

لي ستراخ يشير إلى ما جاء في مخطوط علي من هيرات[١٨]: "إربد هي بالقرب من طبرية. هنا إلى يمين الطريق العام ضريح أم موسى. كذلك دفن في هذا المكان أربعة أبناء يعقوب: دان، إساخن (إساخر)، زيبولون وكاد".

تتكرر هذه المعلومات حول إربد الفلسطينية في مصادر جغرافية مختلفة وهي[١٩]:

- الهروي (١٢١٤)[٢٠]: "ومن أعمال طبرية قرية يقال لها أربد[٢١] بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام عن يمين الطريق، وبها أربعة من أولاد يعقوب وهم دان وإيساخار وزَبولون وكاد عليهم السلام".
- ياقوت الحموي (١٢٢٨)[٢٢]: "بالفتح ثم السكون والباء الموحدة، قرية بالأردن، قرب طبرية، عن يمين طريق المغرب"[٢٣] ويدرج الأسماء الأربعة لأبناء يعقوب[٢٤].
- إبن شداد (١٢٥٠): "ومن أعمال طبرية قرية يقال لها أرَبَد بها قبر أم موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام، وبها أربعة من أولاد يعقوب عليهم الصلاة والسلام"[٢٥].
- البغدادي (١٣٣٨): "أرْبَد، بالفتح ثم السكون والباء الموحدة: قرية بالأردن قرب طبرية، عن يمين طريق مصر بها قبر أم موسى بن عمران وقبور أربعة زعموا أنهم من أولاد يعقوب"[٢٦].
- العمري (١٣٤٩): "قبر أم موسى بن عمران بقرية يقال لها إرْبل، من أعمال طبرية، عن يمين الطريق وبها أربعة مَن أولاد يعقوب. وهم دان وأبساخور وزبولون وكاذ"[٢٧].

١٦. يطرح التقرير إمكانية استخدام المعصرة لعصر بذور الكتان متأثرا بما جاء في أحد المصادر التلمودية (أنظر أدناه) من أن سكان أربيلا كانوا يزرعون الكتان ويصنعون منه أقمشة.

١٧. الخشاب ١٩٧٠، ص ص ٥١-٥٢. أنظر أيضا (Le Strange 1965)، ص ٤٥٧ وص ٣٣٦. لا يعرف ماذا يقصد الخطيمي ٢٠٠٥، ص ٤٧ بـ "سفرنامة/ناصر خسرو علوي، ص ٦٣" ويستشهد بنص ناقص من السفرنامة ويضعه تحت إربد الأردنية.

١٨. علي من هيرات فارسي كتب بالعربية عام ١١٣٧ كتابا تحت عنوان "أمكنة الحج". استفاد لي ستراخ من مخطوط موجود في مكتبة بودلاين في أوكسفورد؛ أنظر (Le Strange 1965)، ص ص ٧-٨.

١٩. معظم المصادر التالية (ياقوت، البغدادي، إبن شداد) يستشهد بها غوانمة ١٩٨٦، ص ١٨ ويفسرها على أنها إربد الأردنية؛ فقط "إزبد" من ياقوت وأربد من القلقشندي تعنيان إربد الأردنية (أنظر أدناه).

٢٠. الهروي [١٩٥٣]، ص ٢٠.

٢١. شُكلت أرْبَد. نسخ أخرى (أنظر الهامش على ص ٢٠): أربة؛ أزبر؛ أربل (ثلاث نسخ).

٢٢. ياقوت [١٩٨٤]، المجلد ١، ص ١٣٦.

٢٣. (Lenzen and Knauf 1988)، ص ٢٤٣ يستشهدان بياقوت (الطبعة المستخدمة هنا) عندما يتكلمان عن إربد الأردنية ("إربد كانت محطة هامة على طريق القوافل والبريد من الفترة المملوكية") والحقيقة أن ياقوت يقصد إربد طبرية ولا يشير في هذا الموضع إلى المدينة الأردنية.

٢٤. غوانمة ١٩٨٦، ص ١٨ عندما يستشهد بالنص يحذف الإشارة إلى أم موسى وأبناء يعقوب بالرغم من أن في هذا مؤشر واضح على أن المقصود إربد أخرى غير اربد شمال الأردن. كذلك يعزي دليل الأردن للرهبان الفرانسيسكان بشكل خاطئ إشارة ياقوت إلى إربد الأردنية (Franciscan Fathers 1979)، ص ٢٢٢.

٢٥. ابن شداد [١٩٦٢]، ص ص ١٨١-١٨٢.

٢٦. البغدادي [١٩٥٤]، ص ٥٠.

٢٧. العمري [١٩٢٤]، ص ٢١٨. المحقق أحمد زكي اعتبر أن إربل هذه هي إربد الأردنية ولكن من الواضح أن الإشارة عند العمري هي مثل بقية الإشارات ابتداء من ناصر خسرو تعني إربد الفلسطينية؛ ويقول زكي أن الأتراك هم من حول إربل إلى إربد لتفريقها عن مدينة "إربل" في شمال العراق. الاقتراح مرفوض وخاصة أن الكثير من المصادر قبل العمري وبعده (قبل الفترة العثمانية) تذكر إربد (التشكيل حسب النسخة المحققة).

الإضافات "يمين الطريق"، "يمين طريق المغرب"، "يمين طريق مصر"، كلها توضح موقع القرية بالنسبة للطريق من الشام إلى مصر. القرية تقع فعلا إلى يمين الطريق أو غربه وهو اليوم الطريق القادم من دمشق ويقطع جسر بنات يعقوب ويتجه جنوبا إلى المجدل وطبرية ومنها إلى الناصرة أو سمخ. ويعكس التراث المرتبط ببعقوب[٢٨] خطا تجاريا قديما يصل سوريا بفلسطين[٢٩]. وهو ما تعكسه الروايات المختلفة حول يعقوب الذي نسج حوله تراث يفيد بأنه جاء من شمال سوريا إلى فلسطين. وهو تراث ما زال محفوظا اليوم في التراث الشعبي الفلسطيني في عدد من المواقع في المنطقة التي يمر فيها هذا الخط كجسر بنات يعقوب أو صفورية التي عرفت مقام النبي يعقوب قبل تهجير سكانها منها[٣٠].

يتضح من المصادر السابقة أن الصيغتين "إربل" و"إربد" في إشارة إلى الموقع الفلسطيني كانتا متداولتين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر. من ناحية لغوية هذا دليل إضافي على أن إربد القريبة من بحيرة طبرية هي أربيلا القديمة. وأن إربد أو أربد قد تطورتا من صيغة أقدم هي أربيلا الرومانية وكما سنرى يتفق سياق الشواهد الرومانية مع موقع القرية الفلسطينية. ويمكن القول أنه استمر استخدام الصيغة القديمة "إربل" حتى القرن الرابع عشر ولم تعد تستعمل مع بداية الفترة العثمانية.

## إربد الأردنية

هناك عدد من المصادر تذكر إربد الأردنية قبل القرن السادس عشر أهمها أن المدينة كانت في الفترة المملوكية مركزا بريديا يقع على الطريق الذي يصل القاهرة بدمشق. فهي مركز للبريد السطحي بين طيبة اسم وطفس[٣١] وفي فترة لاحقة بين زحر (بدلا من طيبة اسم[٣٢]) وطفس[٣٣] ومركز من مراكز بريد الحمام الزاجل من القاهرة إلى دمشق، بين بيسان وطفس[٣٤]. وكان فيها منارة لإرسال الرسائل بين دمشق والقاهرة وتذكر المدينة في هذا الشأن كـ "جبل إربد" وتأتي بين الطرة وجبل عجلون، يتبعهما طيبة اسم[٣٥]. وقد يكون في استخدام مصطلح "جبل إربد" إشارة إلى تل إربد وإلى أنه لم يكن مأهولا في تلك الفترة. وذكرت أيضا كمركز من مراكز نقل الثلج، بين بانياس وبيسان على الطريق الذي كان الثلج ينقل عبره من دمشق إلى القاهرة بعد جمعه في الشتاء[٣٦].

يذكر الطبري أن الخليفة يزيد بن عبد الملك "مات بأربد من أرض البلقاء"[٣٧]. ياقوت الحموي يذكر الموقع الذي توفي فيه يزيد كـ "إربد بالكسر ثم السكون وكسر الباء والدال مهملة"، ويضيف أنها "قرية من قرى دمشق بينها وبين أذرعات ثلاثة عشر ميلا"[٣٨].

بهذا تنتهي قائمة الشواهد المعروفة لإربد[٣٩] إن كانت مدينة إربد أو إربد الواقعة في شمال فلسطين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن صيغة أربد (بفتح الهمزة) كما حددت في بعض المصادر هي ما دفع إلى التفكير بأربيلا فالمقطع الأول من هذا الاسم يتطابق مع المقطع الأول من "أربد". لنزن وكناوف يفترضان أن الصيغة الأصلية هي أربد وهي كلمة عربية كان يستخدمها السكان المحليون في المنطقة وهم من العرب وتعود أصولها إلى ما قبل القرن الثامن ميلادي. والكلمة تعني اللون الرمادي وتلائم بشكل جيد وصف قرية أو مدينة مبنية بالبازلت. وفي هذا إشارة إلى مدينة إربد وإن لم يذكر ذلك بشكل مباشر. غير أن هذا الوصف ينطبق أيضا على إربد الفلسطينية ففي قلعة ابن معن القريبة لوحظت مداميك بازلتية بالتناوب مع مداميك جيرية[٤٠]. غير أنه يتوقع أن تكون الكلمة المستخدمة لتدل على مدينة أو قرية استخدم في بيوتها البازلت "رداء"، "ربدة" وليس "أربد".

أخيرا يشار إلى أن الكلمة الأصلية على الأقل بالنسبة لإربد شمال الأردن كانت أربد بفتح الألف والباء كما تحدد بعض المصادر العربية وتحولت إلى "إر" (ir. er) بتأثير الراء كما يتضح من نقل بوركهاردت[٤١] لها في بداية القرن التاسع عشر. وتحول الباء فيما بعد إلى الكسر بتأثير الكسر المتقدم.

٢٨. أنظر: عراف ١٩٩٣، ص ص ٣٤ وما بعدها.
٢٩. أنظر العمري، المرجع السابق: "قصر يعقوب، عليه السلام؛ وبيت الأحزان؛ وجب يوسف، عليه السلام، في الطريق إلى بانياس".
٣٠. "المقام" هو فعليا مدفن روماني يعود إلى القرن الثاني ق. م. أنظر بشر-صفوري ٢٠٠٠، الجزء الأول، ص ص ١١-١٣.
٣١. تذكر أيضا على نحو زحر العقبة: أنظر مخطوط *قلائد الغلمان* (٨١٨ هـ) الذي ذكره (Sprenger 1864)، ص ٩.
٣٢. أنظر حول نقل المركز إلى زحر (Zayadine 2007)، ص٣٧٣. السبب الذي يذكره زيادين (عن العمري) يختلف عما يذكره القلقشندي، ص ٣٨٠.
٣٣. القلقشندي [د. ت]، ج١٤، ص ٣٨٠؛ تشكل اربد في هذا المصدر على نحو "أربد" (بفتح الهمزة) وتذكر مرتين. طفس تذكر أيضا على نحو طفش: أنظر (Sprenger 1864)، ص ٩.
٣٤. القلقشندي، ص ٣٩٣؛ تذكر مرتين.
٣٥. المرجع السابق، ص ٣٩٩.
٣٦. المرجع السابق، ص ٣٩٧.
٣٧. الطبري [١٩٨٧]، ج٤، ص ١١٠. في الترجمة الإنجليزية (Ṭabarī 1989) ، ص ١٩٤، هامش ٦٦٠ يحدد المترجم أن أربد هذه تقع عند طبرية بالرغم من أنه ذكر أنه توفي في البلقاء هنا وفي الصفحة السابقة.
٣٨. خلافا لما يذكره غوانمة ١٩٨٦، ص ١٨ لا يذكر ياقوت أن إربد هذه تقع في حوران. معلومات ياقوت حول إقامة يزيد في إربد أو إربد متضاربة: "واختلفوا في سبب مقامه هناك. فقال أهل الشام: كان متوجها إلى بيت المقدس: فمرض هناك، وقال آخرون: بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع، فحمل على أعناق الرجال إلى دمشق فدفن في مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية؛ وقيل: بل دفن حيث مات". أنظر ياقوت [١٩٨٤]، ج١، ص ١٦٨.
٣٩. هناك في نص من بداية القرن الثامن ميلادي إشارة إلى (Turlipara) فسرت على أنها تعني أربيلا. أنظر (Lenzen and Knauf 1987)، ص ٤٠ بالاعتماد على (Milik 1960)، ص ١٧٢. بالإضافة إلى الصعوبات الصوتية في المقابلة بين "تورليبارا" و"أربيلا" فإنه من الصعب القبول بشاهد وحيد احتفظ بصيغة "أربيلا"، إذ يعني هذا أنه لدينا بالنسبة لإربد الأردنية، أربيلا (يوزبيوس) وتورليبارا بعد أربعة قرون.
٤٠. (Frei 1886)، ص ١٠٩.
٤١. (Erbad).

الاقتراح القائل بمقابلة أي من إربد الفلسطينية أو الأردنية بأربيلا الرومانية اقتراح قديم[٤٢]. وهناك أربيلا في شمال العراق، التي يمكن استثنائها لأنها تخرج عن الإطار الجغرافي الفلسطيني[٤٣]. كذلك تخرج عن إطار هذا النقاش "إربل" التي يذكرها ياقوت الحموي والبغدادي كاسم لصيدا في لبنان[٤٤] وقد تعود إلى صيغة أقدم هي أربيلا.

يوزيبيوس (بداية القرن الرابع ميلادي) هو الشاهد الوحيد الذي يمكن الاستدلال منه أن أربيلا قد تكون إربد. يوزيبيوس يذكر أربيلا على النحو التالي: "أربيلا. الحدود الشرقية ليهودا. أربيلا هي قرية تقع على الضفة الأخرى من نهر الأردن داخل حدود بيلا، إحدى مدن فلسطين. وهناك أربيلا أخرى تقع في السهل[٤٥] الكبير على بعد تسع أميال من ليجيون"[٤٦].

للوهلة الأولى يبدو استخدام يوزيبيوس لمصطلح حدود "يهودا"[٤٧] الشرقية غير مفهوم، وخاصة أنه يستخدم أيضا مصطلح "فلسطين" وهو التسمية الإدارية الدقيقة للمنطقة التي كانت توجد فيها بيلا حسب التقسيمات الإدارية السائدة في عصره. ومن المعروف أن مصطلح "يهودا" أستبدل آنذاك بـ "فلسطين الأولى والثانية" وبيلا (طبقة فحل) تقع في فلسطين الثانية. شكليا على الأقل، الإشارة إلى "يهودا" في البداية تذكر باستخدام "يهودا" عند جوزيفوس قبل ثلاثمائة عام، فعندما يشير جوزيفوس إلى وصول القائد السوري بكخيديس إلى فلسطين، يعمم فيقول يهودا وإن كان السياق يذكر أولا أنه عسكر في أربيلا ثم توجه إلى القدس (أنظر أدناه). لهذا بالإمكان الجزم بأن يوزيبيوس رجع إلى جوزيفوس عندما أراد تحديد موقع أربيلا. وقد يفهم استخدام يوزيبيوس لمصطلح "يهودا" بشعوره بالهيبة أمام عمل جوزيفوس وعدم رغبته بتغيير النص القديم[٤٨]، بالطبع مع إضافة المصطلح الجديد المتداول في عصره وهو "فلسطين".

لا شك أن يوزيبيوس كان يعرف موقعين يحملان اسم أربيلا. وإذا كان يعرف إربد الأردنية فإنه على الأغلب كان يقصدها عندما يقول أنها كانت ضمن حدود بيلا (طبقة فحل) بالرغم من الصعوبة الجغرافية، فعلاقة ما بين إربد وبيلا تبقى مقبولة بشكل عام[٤٩]. وكذلك يمكننا القبول بأن أربيلا الثانية هي أربيلا، شمال غرب طبريا، بالرغم من الصعوبة المترتبة على تحديد يوزيبيوس. فليجيون التي يذكرها يوزيبيوس تذكر بالموضع التي أسس عنده الامبراطور هادريان فيلقا ثانيا في شمال فلسطين. وبعد ذهاب الجيش الروماني في القرن الثالث ميلادي تحول المعسكر إلى مدينة تحمل الاسم نفسه الذي أصبح فيما بعد بالعربية اللجون. وقد احتفظت المدينة بأهميتها حتى القرن الثامن عشر وإليها تعود جذور القرية العربية التي هجر سكانها عام ١٩٤٨. وقد استمدت اللجون أهميتها من موقعها على إحدى الطرق التجارية من الشمال إلى الجنوب فالمقدسي يقول بأن مرحلتها تأتي بعد طبرية ومنها إلى قلنسوة فالرملة[٥٠]. وكانت في الفترة العثمانية مركز لواء، حسب الوثائق العثمانية من القرن السادس عشر. وكان يوجد في اللجون خان لاحظ خرائبه "مسح غربي فلسطين" عام ١٨٨١[٥١]. وشهدت المدينة العديد من المعارك المحلية وذكرها العديد من الجغرافيين والمؤرخين العرب. الصعوبة الوحيدة في تحديد يوزيبيوس لأربيلا هو أنها تبعد عن اللجون أكثر من ثلاثين كم إلى الشمال، أي أكثر من ضعف المسافة التي يذكرها الجغرافي الفلسطيني.

٤٢. (Merrill 1881)، ص ٢٩٦: "أما بالنسبة للاسم القديم للموقع [إربد] فعلى الأغلب أنه أربيلا. إلى الغرب من بحيرة طبرية هناك خربة تدعى إربد كان اسمها في القدم أربيل. ولا شك أن إربد شرق الأردن كان لها الاسم نفسه". يتضح من هذا القول أن تحديد إربد بأربيلا بالاعتماد على مطابقة إربد الفلسطينية بأربيلا يعود على أقل تعديل إلى ثمانينات القرن التاسع عشر (ميريل زار إربد عام ١٨٧٦). وقد يكون ميريل هو صاحب الاقتراح. أنظر بعد هذا التاريخ (Oliphant 1880)، ص ١٠٦: "الاسم القديم لإربد هو أربيلا" والغريب أن أوليفانت يشير إلى يوزيبيوس ويقول أن الأخير ذكر أربيلا كمدينة في جلعاد! بالطبع يوزيبيوس لا يذكر جلعاد عندما يتطرق للحديث عن أربيلا. وربما كان أوليفانت هو وراء المعلومة الخاطئة أن إربد تقع في جلعاد. أو أن جلعاد التوراتية لها علاقة بشمال الأردن. ولا يسعنا هنا إلا أن نشير إلى أهداف رحلة أوليفانت وهي تقييم فلسطين ومناطق في شرق الأردن لغرض الاستيطان اليهودي. كما يوضح هو بشكل مفصل في مقدمة كتابه. أوليفانت يعرف أيضا إربد في الجليل التي يسميها خطأ أبيلا (يبدو أن لديه خلط بين "أربيلا" و"أبيلا") ويطابقها بـ Abel-meholah؛ ولكن الموقع الأخير لا علاقة له بأربيلا في الجليل. أو ببيت-أربيل (هوشع ١٠، ١٤) التي لا يعرف مكانها؛ أبيل ميحولاة تطابق اليوم بموقع جنوب بيسان (عين الحلوة)؛ بعد أوليفانت عندنا (Schumacher 1989)، ص ١٥٤ الذي يقول: "إربد حددت على الدوام بأربيلا، إحدى المدن العشرة. وينبغي عدم خلطها بأربيلا أخرى (الآن تسمى إربد من قبل المسلمين [!]) تقع في الجليل بالقرب من طبرية".

٤٣. يمكن التفكير بأربيلا العراقية بالنسبة لبيت-أربيل في هوشع ١٠، ٤، فمن المعروف أن في العهد القديم إشارات عديدة لمدن العراق القديم كنينوى وبابل. غير أن هذه الإمكانية ضعيفة (أنظر أدناه، دونر) وتبقى المشكلة في كلمة "بيت" الملحقة بأربيل. هناك أيضا أربايلا (Arbeila)؛ أنظر (Paulys 1903)، ص ١١٦ بالقرب من نيكوميديا جنوب غرب تركيا.

٤٤. حول إربد كاسم لصيدا أنظر ياقوت [١٩٨٤]، ج١، ص ١٤٠؛ البغدادي [١٩٥٤]، ج١، ٤١ يذكره (Le Strange 1965)، ص ٤٥٨.

٤٥. ترجمة الكلمة حسب د. فوزي زيادين الذي نبهني إلى أنها كما جاءت في النص اليوناني هي "بيذيو" وتعني "سهل" وليس "وادي" كما جاء في ترجمة سميث لهذه الفقرة. كذلك النص في اللاتينية يذكر campo pergrandi : "السهل الكبير".

٤٦. (Klostermann 1966)، ص ص ١٤-١٥.

٤٧. (Smith 1973)، ص ٥٨. سميث الذي ناقش شاهد يوزيبيوس في سياق معالجته لبيلا في المصادر القديمة عنون شاهده على النحو التالي: "بيلا ضمن حدود يهودا" وهو اختيار غير مناسب برأينا. سميث يقبل أيضا بإمكانية مطابقة أربيلا بإربد. غير أن هذا التحديد يجعل من حدود منطقة بيلا (طبقة فحل) واسعة للغاية وتمتد حتى إربد إلى الشمال الشرقي بمسافة أربعة وعشرين ميلا رومانيا. كذلك من قبل (Abel 1928)، ص ٤٢٧. (Lenzen and Knauf 1988)، ص ٢٤٤ اللذين يكتبان ما يلي: "من الصعب القبول بأن حدود بيلا تمتد بعيدا إلى الشمال لتشمل أذرا (درعا) وأبيلا (تل أبل)". لا يستشهد المؤلفان بالنص الكامل ليوزيبيوس فيسقطان عبارة "الحدود الشرقية ليهودا" ولا يشيران إلى أن المؤلف نفسه يذكر موقعين يحملان اسم أربيلا أحدهما يقع في "السهل الكبير" على بعد تسعة أميال من ليجيون.

٤٨. تذكر "يهودا" عند جوزيفوس على النحو التالي: "عندما علم ديميتريوس بموت نيكانور والقضاء على جيشه، قام من جديد بإرسال بكخيديس مع قوة عسكرية إلى يهودا، ومنطلقا من أنطاكية وصل إلى يهودا وعسكر عند أربيلا، وهي مدينة في الجليل". من الواضح أن هناك صعوبة في نص جوزيفوس، ولكن ذكر الجليل عنده يوضح أن الإشارة الثانية لـ "يهودا" غير دقيقة ويقصد بها إشارة إلى المنطقة بشكل عام؛ أنظر تعليق (Marcus 1966)، ص ٢٢٠، هامش a. فسياق النص يبدأ بالعام وهو هدف بكخيديس بالوصول إلى القدس الموجودة في مقاطعة يهودا، والانتقال إلى الخاص وهو الأحداث على الطريق، والبداية كانت أربيلا في الجليل.

٤٩. (Pressler 1992)، ص ١٨١ أساءت تفسير هذا الشاهد فتقول أن مدينة إربد تقع بالقرب من بيلا (طبقة فحل).

٥٠. أحسن التقاسيم ص ١٩١ (عن الدباغ "في الديار النابلسية ٢")، ص ١٦٧.

٥١. (Khalidi 1992)، ص ٣٣٥.

بالرغم من هذه الصعوبات، فإنه يبقى في التصور الجغرافي ليوزيبيوس ما يدفع على القبول بأنه كان يعرف موقعين يحملان اسم أربيلا، غير أن معلوماته بالنسبة لكل منهما كانت مشوشة. ومهما كان الأمر فإنه من المستبعد أن يكون يوزيبيوس قد قصد ثلاثة مواقع تحمل اسم أربيلا كما فسره البعض[٥٢]. وبالنظر إلى تواتر صيغة "إربل" بالنسبة لإربد الفلسطينية فإنه بالإمكان الافتراض أن شيئا مماثلا حصل مع إربد الأردنية وأن اسمها كان بالفعل أربيلا، بالرغم من أن يوزيبيوس هو الشاهد الوحيد على هذه الإمكانية وبالرغم من عدم وجود أدلة إضافية تعزز هذه الفرضية.

ننتقل الآن إلى شواهد النصوص التي تقصد أربيلا بالقرب من بحيرة طبرية وقد جاءت في كتب المؤرخ المقدسي جوزيفوس وفي ما يسمى بسفر المكابيين الأول. وهذه المصادر كما هو معروف تؤرخ إلى القرن الأول ميلادي وباستثناء ما جاء في سيرة حياة جوزيفوس نفسه، فإن الإطار التاريخي هو الأحداث التي أعقبت ظهور الحركة المكابية عام ١٦٤ ق. م في الوقت الذي كان فيه الحكم السلوقي (السوري) في فلسطين قد بدأ يتهاوى وأخذ العصر يشهد بدايات تدخل الرومان وفي النهاية هيمنتهم الشاملة على المنطقة. وتذكر أربيلا عندما مر فيها بكخيديس وهو القائد الذي أرسله ديميتريوس إلى فلسطين للقضاء على يهودا المكابي وبالفعل تمكن بكخيديس من هزيمة يهودا في معركة وقعت شمال القدس[٥٣].

أربيلا، كما جاء ذكرها في سفر المكابيين الأول[٥٤]، تقع في الجليل وهو الطريق الذي سلكه بكخيديس للوصول إلى القدس. ويؤكد هذا السياق الجغرافي النص المقابل عند جوزيفوس الذي يذكر أن بكخيديس جاء من أنطاكية إلى "يهودا[٥٥] وعسكر في أربيلا وهي مدينة تقع في الجليل" ويضيف أن بكخيديس هزم هؤلاء الذين كانوا في الكهوف. وربطت "الكهوف" بأربيلا لأن الوصف في المصادر التاريخية يتفق مع البقايا الآثارية اليوم.

السياق التاريخي للمواضع الأخرى التي تذكر أربيلا عند جوزيفوس هو معارك هيرود في الجليل (٣٨ ق. م)، وهذه الأحداث قريبة زمنيا من عصر جوزيفوس، وهنا أيضا تذكر كهوف قريبة جدا من أربيلا (يسميها قرية) التي وصل إليها هيرود من الجنوب، مباشرة من المدينة الجليلية صفورية[٥٦]. خصم هيرود هو آخر الحكام الحشمونيين، وقد تحصنت بقايا جيوشه في كهوف أربيلا فأخرجهم هيرود بكرات نارية رماها في الكهوف جنوده الذين تدلوا بحبال من قمة المرتفع الصخري[٥٧].

جوزيفوس نفسه كان في الجليل لذا فهو يعرف المنطقة بشكل جيد، ويذكر "كهف أربيلا"[٥٨] في سيرة حياته ضمن عدد من المدن والقرى التي قام بتحصينها في مواجهة الرومان، حسب تعبيره. وعلى الأغلب أن أحد هذه المواقع هو أربيلا التي قام بإصلاحها، على حد تعبيره، وجمع فيها عددا من وجهاء الجليل[٥٩]. كذلك يذكر النص أن المنطقة وعرة وهنا نستطيع أن نفهم مغزى احتماء البعض في أربيلا، إذ ساعدت على ذلك طبيعة المنطقة بكهوفها المنتشرة في الجبال.

> **"يستنتج من إشارة أخرى أن الانتاج الزراعي في منطقة أربيلا كان وفيرا فتذكر غلة القمح في المنطقة وما تنتجه من طحين، وعرفت المدينة صناعة أقمشة كتانية استنتج منها أن الكتان كان يزرع هناك. من هذا كله يمكن الاستنتاج أن أربيلا كانت نشطة اقتصاديا وهو ما تؤكده القوة الشرائية العالية للدينار في المنطقة".**

الوصف الذي تتضمنه كتابات جوزيفوس وسفر المكابيين يتطابق مع المشهد في وادي الحمام، الذي يبلغ طوله ٢ كم من بدايته إلى الشمال الغربي من طبرية. توجد في الجهة الجنوبية من الوادي مجموعة من الكهوف الطبيعية التي وسعت لأغراض الاحتماء والسكن تعرف باسم قلعة إبن معن، وهي مملوكية عثمانية تعود أصولها إلى الفترة الهلنستية. وصف القلعة فراي[٦٠] الذي قدم إليها من المجدل متجها إلى الغرب. وتشتمل هذه المجموعة على مداخل بأقواس وشبابيك تضيق نحو الخارج وبناء محصن بارز بنيت جدرانه بحجارة مربعة أطرافها مشذبة، أساساته غير ظاهرة. للبناء مدخل له دعامتان كبيرتان وأسقفة كبيرة. وتؤدي أدراج بازلتية إلى الكهوف المحصنة الموجودة في عمق الجبل وبارتفاعات مختلفة وفي الأعلى برج محصن. ومن هنا يمكن رؤية جزء من بحيرة طبرية إلى الشمال الشرقي، وصفد إلى الشمال، وإلى الجنوب الغربي حطين ومقام النبي شعيب. وخربة إربد تقع على بعد مسيرة ربع ساعة باتجاه الجنوب الغربي. وكانت تعرف الكهوف في فترة الفرجة باسم "ماهوم"[٦١] وفي الفترة الرومانية باسم "بيتاموس"[٦٢].

٥٢. (Benzinger 1895) يقبل بها ويفصلها عن بقية المواقع التي تحمل اسم أربيلا. (Avi-Yonah and Gibson 2007)، ص ٣٦٣: "اسم موقعين في 'إربتس إسرائيل' [فلسطين] (وهناك أربيل أخرى في الأردن)". أربيل الفلسطينية الأولى: "٩ كم إلى الشرق من ليجيو في مرج بن عامر وليست بعيدة عن العفولة". الثانية: "والأهم تقع إلى الجانب الشرقي من الجليل الأسفل حددت بخربة إربد ...". غير واضح من أين جاء المؤلفان بـ "الشرق من ليجيو". أي اللجون حاليا، ولا يعرف إذا كان المقصود موقعا محددا لا يذكره المؤلفان.

٥٣. حول خلفية هذه الأحداث والمعركة التي قتل فيها يهودا المكابي، أنظر بالتفصيل: الناشف ٢٠٠٠، ص ص ٨-١٢.

٥٤. الفصل التاسع: ٢.

٥٥. حول استخدام جوزيفوس لمصطلح يهودا أنظر أعلاه.

٥٦. (Marcus 1966)، ص ٦١٧ (١٤: ٤١٦)؛ (Thackery 1976)، ص ص ١٤٣-١٤٥ (١: ٣٠٥) ("قرية").

٥٧. جوزيفوس يصف هذه الحادثة بتفصيل دقيق: أنظر (Thackery 1976)، ص ص ١٤٦-١٤٧ (١: ٣١٠-٣١٣).

٥٨. (Thackery 1976)، ص ٧١ (سيرة حياة: ١٨٨).

٥٩. (Thackery 1976)، ص ١١٥ (سيرة حياة: ٣١١) يسميها: "قرية"؛ هامش حول أربيلا: شمال غرب طبرية.

٦٠. (Frei 1886)، ص ص ١٠٨-١١٠. قلعة إبن معن بنيت على بقايا كهوف طبيعية قديمة، منطقة وادي الحمام مليئة بالكهوف مسحت في الثمانينات: أنظر (Ilan 1989/1990). حسب خرائط ١ على ٢٠٠٠٠ تسمى القلعة: قلعة النعلة. (Avi-Yonah and Gibson 2007)، ص ٣٦٣ يطلقان على القلعة اسما مصطنعا هو (Har-Nittai). كشف المسح عن قلعة جديدة إلى الشرق من قلعة ابن معن جمعت منها كسر فخار من العصر الحديدي الثاني والفترة الهلنستية والفترات الرومانية والبيزنطية والإسلامية المبكرة.

٦١. (Mahum).

٦٢. أنظر عراف ٢٠٠٤، ص ٥٢٦. يشير عراف إلى أن علي بك ابن فخر الدين المعني قد أقام في الموقع خانا.

الميشناه[١٣] تذكر نيتاي الأربيلي أحد قادة الحركة الفريسية المبكرين ويعود إلى الفترة الهلنستية[١٤]. وفي إطار الشواهد الرومانية المتأخرة أو البيزنطية هناك عدد من الشواهد تشير إلى أربيلا بما يتفق مع ذكرها في مصادر سابقة، فهناك إشارة إلى "وادي أربيلا"[١٥]، على الأغلب وادي الحمام، ويستنتج من إشارة أخرى أن الانتاج الزراعي في منطقة أربيلا كان وفيرا فتذكر غلة القمح في المنطقة وما تنتجه من طحين[١٦] بالمقارنة مع الانتاج الضعيف مع نهاية القرن الثالث ميلادي[١٧]، وعرفت المدينة صناعة أقمشة كتانية[١٨] استنتج منها أن الكتان كان يزرع هناك. من هذا كله يمكن الاستنتاج أن أربيلا كانت نشطة اقتصاديا وهو ما تؤكده القوة الشرائية العالية للدينار في المنطقة[١٩].

تجدر الإشارة إلى نقش فسيفساء بالأرامية ذكر فيه متبرعون لصيانة "كنيس" كشف عنه في تل الحمة ويعود إلى القرن السادس[٧٠] والأشخاص هم مواطنون جاءوا من مدن فلسطينية كأربيلا[٧١] وصفورية وكفر ناحوم (تل حوم) وإيماوس (عمواس)[٧٢].

يمكن الاستنتاج من المصادر السابقة والتراث الذي يربط إربد/إربل ببعقوب أن الطريق المار بأربيلا، أو بالقرب منها، هو الذي استخدم في تحركات القادة العسكريين بجيوشهم، مثل بكخيديس القادم من سوريا أو هيرود الصاعد من القدس.

ربطت أربيلا الرومانية بـ "أربيل" في بيت-أربيل التوراتية (هوشع ١٠، ١٤) وهذه قوبلت بإربد الفلسطينية[٧٣]. هذه المقابلة كانت معروفة في نهاية القرن التاسع عشر[٧٤]. ففي كتاب عربي نادر طبع عام ١٩٠٥ يكتب مؤلفه حول "بيت أربئيل" ما يلي: "أخربها شلمان ملك أشور وقتل كل سكانها (هوشع ١٠: ١٤). هي الآن إربد خربة على نحو ٣ أميال شمالي طبرية وجنوب قلعة إبن معن. ذكرت في سفر المكابيين الأول باسم اربيلا ١ مكا ٩: ٢ بقربها كهوف حصينة اتخذها اللصوص مكمنا لهم حتى شتت شملهم هيرودس الكبير"[٧٥]. أسعد منصور، مؤلف الكتاب، انتهى من تأليفه عام ١٨٩٧ واعتمد على هذه النسخة في طبعة ١٩٠٥ وعلى "قاموس الكتاب المقدس للعالم العامل الدكتور جورج بوست"[٧٦]. لا يُعرف لمن عاد منصور في مطابقته بيت-أربيل بإربد الفلسطينية، ولكن بعض المؤلفات التي رجع إليها منصور قديمة ككتاب كيتو الذي وضع عام ١٨٥٠ [٧٧]. على الأغلب منصور، أو غيره، هو مرجع "قاموس الكتاب المقدس" الذي يبقى مترددا بين إربد الفلسطينية أو الأردنية[٧٨].

إلى جانب ذلك حددت "بيت-أربيل" نفسها بإربد الأردنية[٧٩]. غير أن سياق النص لا يساعد على مطابقة بيت-أربيل بأي من الإربدين. يتلخص السياق بأن بيت-أربيل كانت مدينة محصنة وأن أحد الملوك يدعى "سلمان" قام بتدميرها، ولا يضيف النص أي تفاصيل تساعد على معرفة هوية "سلمان" هذا ولا أين تقع "بيت-أربيل". سنقتصر في النقاش التالي على تحديد هوية "سلمان" بدون الدخول في تفاصيل صيغة "بيت-أربيل" التي أصبحت مقبولة في النص النهائي لهوشع ١٠، ١٤[٨٠].

جيركو يشير إلى الرأي القائل بأن "سلمان" هو الملك الأشوري شلمنصر الثالث (بالأكدية: شولمانو-أشاريد-اصر) (٨٥٩-٨٢٤ ق. م) الذي قام بحملات ضد الأراميين في دمشق، ولا يستبعد أن يكون قد غزا المنطقة الجنوبية القريبة[٨١]. ويتلخص اقتراح لينزن وكناوف بأن يكون الملك المقصود هو شلمنصر الخامس (٧٢٧-٧٢٢ ق. م)[٨٢] الذي قد يكون دمر بيت-أربيل (إربد المفترضة) أثناء حملته ضد سماريا (سبسطية، شمال نابلس) الواقعة إلى الجنوب الغربي[٨٣] فيكون هوشع بذلك معاصرا لهذا الحدث. غير أنه لا يوجد في حوليات هذا الملك ما يشير إلى تهديم موقع كبير كإربد[٨٤] بالإضافة إلى أن شمال الأردن كان يقع تحت سيطرة هذا الملك[٨٥].

١٣. (Danby 1933)، ص ٢١٣، ٢؛ ٤٤٦: ٦، ٧.
١٤. أنظر (Danby 1933)، ص ٤٤٦ هامش ٨ (١٢٠ ق. م)؛ (Bornstein 2007)، ص ٢٨٢ (النصف الثاني من القرن الثاني ق. م).
١٥. (Avemarie 1995)، ص ١٥.
١٦. أنظر النص الذي استشهد به (Sperber 1978)، ص ٤١.
١٧. (Wewers 1986)، ص ١٧٤؛ والنص المقابل عند (Hüttenmeister 1998)، ص ص ٣٦: ٢٥١؛ المصدر الأول يوضح أن أربيلا تقع بالقرب من سيفوريس (صفورية) وهو مؤشر على أن المدينة لم تكن بمنزلة صفورية، بالإضافة إلى أنها أثناء الفترة التي وضع فيها التلمود الفلسطيني كانت قد فقدت أهميتها. حول تأريخ النص إلى نهاية القرن الثالث ميلادي، أنظر (Sperber 1978)، ص ٢١. يلاحظ أن جوزيفوس وصف فلسطين في عصره (القرن الأول ميلادي) بأنها كانت مستغلة زراعيا بكثافة وغنية بمنتجاتها الزراعية. أنظر (Sperber 1978)، ص ٣.
١٨. حسب Genesis Rabba (غير متوفر لدي) وهو مصدر تلمودي متأخر يعود تاريخه إلى ما بعد التلمود الفلسطيني؛ أنظر (Avi-Yonah and Gibson 2007)، ص ٣٦٣.
١٩. (Ulmer 1996)، ص ٢٣٩.
٧٠. (Avi-Yonah 1993)، ص ٥٦٨؛ "ما بعد منتصف القرن السادس".
٧١. النقش عند (Sukenik 1935)، ص ١٨٩، سطر ٤. الشاهد يذكر عمليا ء ل ب ي ل ي ي وفسرت على أنها خطأ من فنان الفسيفساء لـ ء ر ب ل ي ي. لا يستبعد سوكينيك، ولو أن الاحتمال ضئيل، أن يكون "الأربياليون" قد جاءوا من إربد الأردنية!
٧٢. أنظر كل مكان وأثر في فلسطين ١٩٩٠، ص ص ٢٥٠ حيث نقرأ: "والكتابات بالفسيفساء تشير إلى مجيء ضيوف من بلاد بعيدة تبرعوا بمبالغ كبيرة للكنيس". بلاد بعيدة؟ ما هو الأصل العبري؟ حول هذه الترجمة أنظر هامش ٧.
٧٣. أنظر مثلا (Avi-yonah and Gibson 2007)، ص ٣٦٣؛ (Ilan and Izdarechet 1993)، ص ٨٧.
٧٤. (Smith 1896)، ص ٢٧٨.
٧٥. منصور ١٩٠٥، ص ٢٢٢.
٧٦. النسخة العربية من قاموس بوست قام بترجمتها وتحريرها المؤلف نفسه. وهناك عدد من الطبعات كان آخرها عام ١٩٠١ (Post 1894-1901).
٧٧. (Kitto 1850).
٧٨. قاموس الكتاب المقدس ٢٠٠٠، ص ٢٠٠: "هي إربد الحالية في شرق الأردن أو إربد غربي طبرية".
٧٩. أنظر قبل ذلك (Abel 1928)، ص ٤٢٧؛ (Albright 1929)، ص ١٠؛ (Jirku 1930)، ص ١٥٠؛ ومؤخرا (Pressler 1992)، ص ١٨١.
٨٠. (Donner 1964)، ص ١٦٦.
٨١. (Jirku 1930)، ص ١٥٠.
٨٢. يذكر أسمه الكامل (شلمنصر) لدى الحديث عن غزو السامرة. أنظر سفر الملوك الثاني ١٧، ٢.
٨٣. (Lenzen and Knauf 1988)، ص ٢٤٥.
٨٤. (Wolff 1961)، ص ٢٣٩، ٢٤٣.
٨٥. (Donner 1964)، ص ١٦٧.

البعض فسر "سلمان" بأنه سلمانو (بفتح السين واللام) أحد ملوك موآب الذي ذكره الملك الآشوري تيغلات-بيليسر الثالث في قائمة لدافعي الجزية للدولة الآشورية[٨٦]. ولا يعني هذا بالضرورة أن سلمانو التابع الصغير لآشور قام بغزو الشمال[٨٧] وإنما فقط كما أشار فولف أنه لا يمكن البحث عن "بيت-أربيل" في الشمال وإنما في الجنوب.

دونر الذي ناقش النص أشار إلى أن عبارة "كتخريب سلمان بيت أربيل في يوم الحرب" هي عبارة توضيحية من كاتب النص وتبقى عسيرة على الفهم وخاصة أنها لا تتناسب مع ضخامة الدمار الذي يتنبأ به هوشع ويرجح أن الوصف في هذه العبارة يعكس أوضاعا داخلية لا علاقة له بأي تدخل خارجي. وينبه دونر إلى النص اليوناني الذي يمكن منه استخلاص صيغتين عبريتين وهما: يروبعل أو يروبُعام[٨٨]. وإن كان دونر لا يصل إلى قرار بمقابلة بيت-أربيل بإربد الأردنية أو إربد الفلسطينية[٨٩]، غير أنه لا يعترض على مقابلة الإثنتين بأربيلا.

بالرغم من هذه الصعوبات فإن الآراء حول تحديد هوية بيت-أربيل وسلمان المذكور في النص تنطلق من فرضية مطابقة بيت-أربيل بإربد. ثمة اقتراح بأن يكون سلمان شيخ قبيلة أرامية في القرنين الثاني والحادي عشر ق. م وأن استيلائه على إربد بقي كحدث كبير في الذاكرة الجماعية. ومن الواضح أن هذا الرأي متأثر بنتائج التنقيبات التي أظهرت أن تخريبا حصل في المدينة في العصر الحديدي الأول. ولكن يمكن أن يكون تخريبا مشابها قد حصل في نهاية القرن السابع، في الفترة الواقعة بين انحسار النفوذ الأشوري وبداية العصر الهلنستي. فالاسم سلمان شائع بين الأسماء العربية القديمة[٩٠]. تبقى الإشارة في هوشع ١٠، ١٤ غير كافية للتوصل إلى اسم إربد القديم في أي فترة مفترضة من العصر الحديدي. وينبغي من حيث المبدأ إقصائها عن أي نقاش حول إربد في الألف الأول، أو نهاية الألف الثاني ق. م.

كذلك هناك افتراض أن أربيلا (بصرف النظر فيما إذا كانت تقابل إربد أم لا[٩١]) هي إحدى المدن العشرة[٩٢]. والحقيقة أن أربيلا لا تذكر في أي من القائمتين اللتين تعددان "المدن العشرة"، فهي لا تذكر في "القائمة الصغيرة" لبليني وهي تضم عشرة مدن، و١١ مدينة إذا أضيفت أربيلا المذكورة في مصادر أخرى على أنها تنتمي إلى المدن العشرة. ولكن نعود إلى رقم عشرة إذا حذفت دمشق التي لا يمكن اعتبارها واحدة من المدن العشرة[٩٣]. كذلك لا تذكر أربيلا في "القائمة المطولة" لبطليموس التي تضم ١٨ مدينة. ولا تذكر أربيلا عند المؤرخ المقدسي جوزيفوس بأنها إحدى "المدن العشرة"، بعكس خمس مدن، وهي: سكيثوبوليس، جدارا، هيبوس، ديون، بيلا. هذا بالرغم من أن "أربيلا" (الفلسطينية) ذكرت أكثر من مرة عند هذا المؤرخ وكان يعرفها جيدا وهو نفسه قضى فيها بضعة أعوام.

لا يعرف كيف ظهرت المعلومة أن أربيلا (أو إربد) هي إحدى المدن العشر، غير أن لإربد علاقة وثيقة مع إحدى تلك المدن وهي بيت راس (كابيتولياس) المدرجة في القائمة المطولة، وإربد سبقت بيت راس كمدينة مركزية في السهل الخصب المعروف بانتاج القمح، الممتد جنوب حوران، منذ العصر البرونزي المتأخر حتى الفترة الهلنستية. ومع تأسيس كابيتولاياس كمدينة عام ٩٨/٩٧ ميلادي أخذت أهمية إربد تتضاءل وأخذ السكان ينتقلون تدريجيا للسكن جنوب التل. أما بيت راس فقد إزدادت أهميتها في الفترة الرومانية، فقد سورت المدينة وأحيطت المدينة العلوية بنظام مائي واسع وأكتشفت في المدينة مبان عامة، من بينها المدرج المكتشف حديثا. وحافظت المدينة على أهميتها في الفترة البيزنطية حتى الفترة العباسية المبكرة[٩٤]. هذا الزخم في الشواهد الآثارية والكتابية لبيت راس في الفترات الحضارية المتأخرة[٩٥] يقابله نقص في الشواهد فيما يخص إربد في الفترات نفسها[٩٦].

إذن، بأمكاننا القول أن إربد الأردنية قد تطور اسمها من صيغة قديمة مفترضة هي إربل تطورت من أربيلا، التي لم تذكر إلا مرة واحدة عند يوزيبيوس. وباستثناء هذا الجغرافي الفلسطيني فإن بقية الشواهد من الفترة الهلنستية أو الرومانية تشير إلى موقع شمال غرب طبرية عرف باسم أربيلا وحمل اسم إربل في الفترات المتأخرة وتحول أسمه إلى إربد في الفترة العثمانية. لا يوجد أي علاقة بين بيت-أربيل التوراتية وأربيلا المفترضة شمال الأردن أو أربيلا الفلسطينية. وبالرغم من محاولات طمس الهوية العربية الفلسطينية للموقع الأخير، فقد أثبتت المصادر العربية أن هذه القرية كانت عامرة منذ القرن الحادي عشر حتى فترة قصيرة قبيل قدوم الرحالة الأمريكي روبنسون إليها في القرن التاسع عشر[٩٧].

٨٦. (Wolff 1961)، ص ص ٢٤٣-٢٤٤.
٨٧. حسب (Lenzen and Knauf 1988)، ص ٢٤٥. دونر (ص ١٦٧) رفض مطابقة "شلمان" بسلامانو المؤابي بدون إبداء الأسباب.
٨٨. أنظر حول الصيغ المختلفة أيضا (Wolff 1961)، ص ٢٣٤.
٨٩. يطرح دونر كإمكانية، وإن إلى حد أقل، مقابلة بيت-أربيل بتل الأربعين في الغور أو بأربيل شمال العراق.
٩٠. (Lenzen and Knauf 1984)، ص ٢٤٦.
٩١. غوانة ١٩٨٦، ص ١٥؛ بالاعتماد على (Smith 1896)، ولكن سميث لا يذكر "أربيلا" لدى مناقشته "المدن العشرة" (ص ٤٠٢). أنظر أيضا (Lankester Harding 1967)، ص ٥٥. (Lenzen 1992a)، ص ٢٩٩ تكتب أن "إربد وبيت راس" هما في منطقة المدن العشرة. ولكنها تشير في الوقت نفسه إلى أن "إربد لم تدرج أبدا كإحدى المدن العشرة".
٩٢. حول المدن العشرة أنظر (Bietenhard 1963).
٩٣. حول دمشق أنظر (Bietenhard 1963)، ص ص ٢٩-٣٠.
٩٤. يذكر (Sourdel-Thomine 1960)، ص ١١٤٩ أنه كان ليزيد حسب ياقوت قصر في بيت راس؛ أنظر أيضا حسب المرجع السابق (Lenzen and Knauf 1987)، ص ٤٠؛ غير أن ياقوت لم يذكر ذلك ولم أعثر على مرجع يفيد بهذه المعلومة. ابن خرداذبه [١٩٦٧]، ص ٧٨ يذكر بيت راس ولكن لا توجد إشارة إلى قصر ليزيد هناك. حول يزيد أنظر ( Lemmens [Blankinship] 2002)، ص ٣١١.
٩٥. حول بيت راس أنظر (Lenzen and Knauf 1987).
٩٦. هناك عدد من النقوش اليونانية عثر عليها في إربد لم يعثر عليها في وضعها الأصلي، بالإضافة إلى بعض العناصر المعمارية من الفترة الرومانية(انظر ص٤١ بالنسبة لأحد الثوابت من اربد) وإعادة استخدام لمدافن في الفترة الرومانية والبيزنطية أسفل تل إربد. وفي مدفنين كشف عن كسر فخارية هلنستية. ستعرض هذه الشواهد بالتفصيل في مقالنا حول التنقيبات في تل إربد (أنظر هامش ١).
٩٧. هناك محاولة واضحة لـ "إلغاء" استمرارية إربد منذ الفترة الرومانية البيزنطية حتى القرية الفلسطينية في القرن التاسع عشر. ففي ما يسمى بـ "الموسوعة الجديدة للتنقيبات الأثرية في الأرض المقدسة" نقرأ على ص ٨٧ (Ilan and Izdarechet 1993) تحت "أربيل" أن "الاستقرار يبدو أنه تضاءل بعد الفترة الصليبية. قوائم الضرائب العثمانية للقرن السادس عشر استبدلت بحطين القريبة وحرف أسمها إلى إربد". وهذا الوصف غير دقيق. ففي الوثائق العثمانية تذكر إربد إلى جانب حطين، في حين أن ناصر خسرو الذي سبق مباشرة وجود الفرجة في فلسطين يذكرها على نحو إربل. وبالتالي لم يحصل التحوير من صيغة "أربيل" أو "أربيلا" وإنما من "إربل" العربية التي أصبحت إربد.

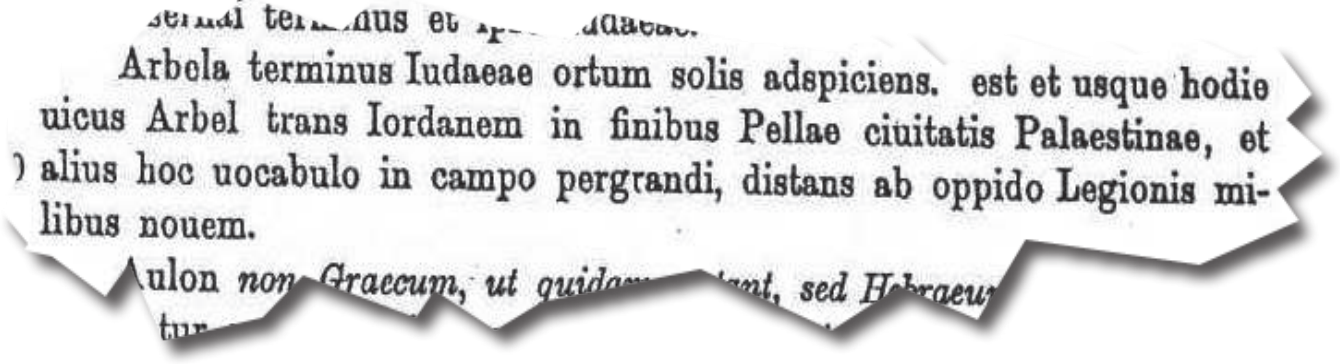

Arbela terminus Iudaeae ortum solis adspiciens. est et usque hodie
uicus Arbel trans Iordanem in finibus Pellae ciuitatis Palaestinae, et
alius hoc uocabulo in campo pergrandi, distans ab oppido Legionis mi-
libus nouem.

يوزيبيوس النص اللاتيني

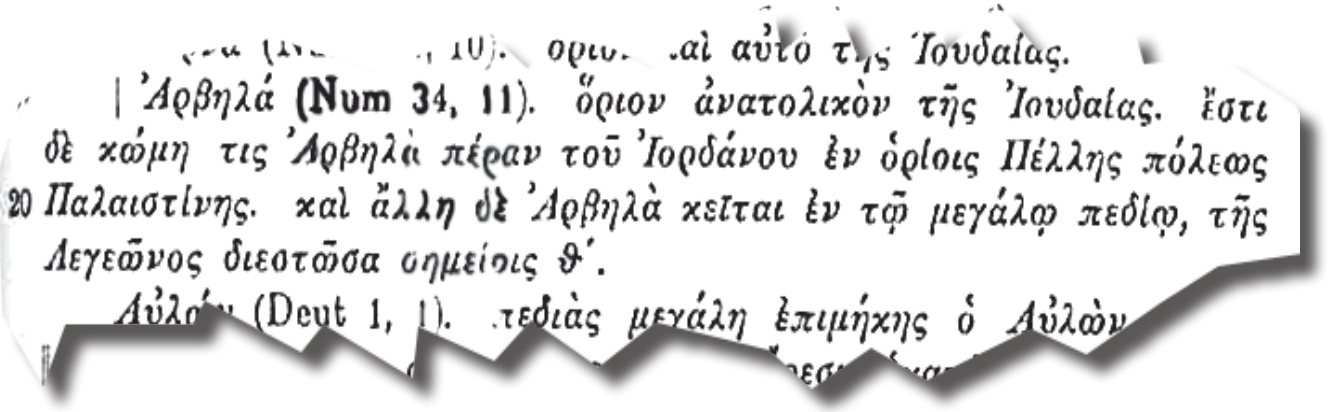

| Ἀρβηλά (Num 34, 11). ὅριον ἀνατολικὸν τῆς Ἰουδαίας. ἔστι
δὲ κώμη τις Ἀρβηλὰ πέραν τοῦ Ἰορδάνου ἐν ὁρίοις Πέλλης πόλεως
Παλαιστίνης. καὶ ἄλλη δὲ Ἀρβηλὰ κεῖται ἐν τῷ μεγάλῳ πεδίῳ, τῆς
Λεγεῶνος διεστῶσα σημείοις θ΄.

يوزيبيوس النص اليوناني

# المراجع


**ابن خرداذبه**
١٩٦٧ كتاب المسالك والممالك. ليدن: بريل.

**ابن شداد**
١٩٦٢ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لإبن شداد عز الدين أبي عبد الله عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي المتوفي سنة ٦٨٤ هـ تحقيق: سامي الدهان. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية.

**البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق**
١٩٥٤ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت. تحقيق علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

**بشر-صفوري، محمد أمين**
٢٠٠٠ صفورية تاريخ وحضارة وتراث. الناصرة:مكتب النورس للانماء التربوي.

**الحلو، عبد الله**
١٩٩٩ تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية استنادا للجغرافيين العرب. بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام.

**الخشاب، يحيى**
١٩٧٠ سفرنامه: رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري. بيروت: دار الكتاب الجديد.

**الخطيمي، أحمد**
٢٠٠٥ بلدانيات الأردن في كتب الرحالة والجغرافيين. عمان: دار الينابيع للنشر والتوزيع.

**الدباغ، مصطفى مراد**
١٩٧٤ بلادنا فلسطين. الجزء السادس - القسم الثاني: في ديار الجليل - جند الأردن - (١). الخليل: رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل.

١٩٨٥ بلادنا فلسطين. الجزء الثالث - القسم الثاني: في الديار النابلسية (٢): الطبعة الثانية. الخليل: رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل.

**الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير**
١٩٨٧ تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك المجلد الرابع من سنة ٩١ للهجرة لغاية السنة ١٩٠ للهجرة. بيروت: دار الكتب العلمية.

**الطوالبة، محمد**
١٩٨٢ مدينة إربد: دراسة في جغرافية العمران. رسالةماجستير. قسم الجغرافيا. جامعةالإسكندرية.

**عراف، شكري**
١٩٩٣ طبقات الأنبياء والأولياء الصالحين في الأرض المقدسة. ترشيحا: مطبعة اخوان مخول.

٢٠٠١ بدو مرج أبن عامر والجليلين بين الماضي والحاضر. معليا: مركز الدراسات القروية.

٢٠٠٤ المواقع الجغرافية في فلسطين: الأسماءالعربية والتسميات العبرية. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

**العمري، ابن فضل الله**
١٩٢٤ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. الجزء الأول. تحقيق أحمد زكي. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

**غوانمة، يوسف حسن**
١٩٨٦ مدينة إربد في العصر الإسلامي. إربد: جامعة اليرموك. مركز الدراسات الأردنية.

**قاموس الكتاب المقدس**
٢٠٠٠ قاموس الكتاب المقدس. الطبعة الثالثة عشرة. القاهرة: دار مكتبة العائلة.

**القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي**
د. ت صبح الأعشى في صناعة الإنشا. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. وزارة الثقافة والارشاد القومي.

**كل مكان وأثر**
١٩٩٠ كل مكان وأثر في فلسطين. ترجمة ومطالعة عيد حجاج. عمان: مركز الدراسات العربية، الجامعة الأردنية.

**منصور، أسعد**
١٩٠٥ مرشد الطلاب إلى جغرافية الكتاب. مكان النشر غير معروف.

**موسى، سليمان**
١٩٨٧ رحلات في الأردن وفلسطين. المجموعة الثانية. عمان: دائرة الثقافة والفنون.

**الناشف، خالد**
٢٠٠٠ أبحاث وتنقيبات في خربة بيرزيت ١٩٩٦. ص ص ٤-٢٨ في مجلة الآثار الفلسطينية ١/١.
٢٠٠٥/٢٠٠٤ تل إربد. ص ص ٤٥-٤٩ في مجلة آثار العدد السابع.

**الهروي، أبو الحسن علي ابن أبي بكر**
١٩٥٣ كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات. تحقيق: جانين سورديل-طومين. دمشق: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية.

**ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله**
١٩٨٤ معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

**Abel, F.-M.**
1928 II. – Le Circuit de Transjordanie. Pp. 425 - 433 in Réveu Biblique 35.

1967 Géographie de la Palestine. Tome II : Géographie politique. Les Villes. Trosiéme Edition. Paris: Librairie Lecoffre.

**Albright, W. F.**
1929 New Israelite and Pre-Israelites Sites: The Spring Trip of 1929. Pp. 1-14 in Bulletin of the American Schools of Oriental Research 35 (October).

**Avemarie, F., translator**
1995 Yoma Versöhnungstag. Tübingen: Mohr Siebeck.

**Avi-Yonah, M.**
1993 Tell El-Hammeh. Pp. 566-569 in The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land. Stern, E., ed. Jerusalem: The Israel Exploration Society/Carta.

**Avi-Yonah, M. and Gibson, S.**
2007 Arbel. Pp. 363-364 in Encyclopaedia Judaica, 2nd Ed. Detroit: Thomson Gale.

**Benzinger, I.**
1895 Arbel. P. 271 in Pauly's Realencyclopedia der classischen Altertumswissenschaft. Wissowa, G., ed. München: Alfred Druckenmüller Verlag.

**Bornstein, D. J.**
2007 Nittai of Arbela. P. 282 in Encyclopaedia Judaica, 2nd. Ed. Detroit: Thomson Gale.

**Burckhardt, J. L.**
1822 Travels in Syria and the Holy Land. London: John Murray.

**Conder, C. R. and Kitchner, H. H.**
1881 The Survey of Western Palestine. Memoirs of the Topography, Orography, Hydrography and Archaeology. Vol. I. Sheets I. VI. Galilee. London: The Committee of the Palestine Exploration Fund.

**Danby, H.**
1933 The Mishnah translated from the Hebrew with Introduction and Brief Explanatory Notes. Oxford: Oxford University Press.

**Donner, H.**
1964 Israel unter den Völkern. Leiden: Brill.

**Franciscan Fathers**
1979 Guide to Jordan, 2nd ed. Jerusalem: Franciscan Printing Press.

**Frei, A.**
1886 Beobachtungen vom See Genezareth. Pp. 81-108 in Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins 9.

**Hüttenmeister, F. G., translator**
1998 Sota – Die des Ehebruchs verdächtige Frau. Übersetzung des Talmud Yerushalmi, Bd. III/2. Tübingen: Mohr Siebeck.

**Hütteroth, W.-D.**
1978 Palästina und Transjordanien im 16. Jahrhundert. Wirtschaftsstruktur ländlicher Siedlungen nach osmanischen Steuerregistern. Wiesbaden: Dr. Ludwig Reichert.

**Hütteroth, W.-D. and Abdulfattah, K.**
1977 Historical Geography of Palestine and Southern Syria in the Late 16th Century. Erlangen.

**Ilan, Z.**
1988/1989 Ḥorvat Arbel. Pp. 8-9 in Excavations and Surveys in Israel Vol. 7-8.

1989/1990 Arbel, Survey of the Caves. Pp. 17-18 in Excavations and Surveys in Israel Vol. 9.

**Ilan, Z. and Izdarechet, A.**
1993 Arbel. Pp. 87-89 in The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land. Stern, E.,ed. Jerusalem: The Israel Exploration Society/Carta.

**Jirku, A.**
1930 Durch Palästina und Syrien. Bericht über eine Forschungsreise im Frühjahr 1929. Pp. 136-151 in Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins 53.

**Khalidi, W. ed.**
1992 All that Remains: The Palestinian Villages occupied and depopulated by Israel in 1948.Washington, D.C.: Institute of Palestine Studies.

**Kitto, J.**
1850 Scripture Lands. London: H. G. Bohn.

**Klostermann, E. ed.**
1966 Eusebius. Das Onomastikon der biblischen Ortsnamen. Hildesheim:GeorgOlms Verlagsbuchhandlung.

**Lankester Harding, G.**
1967 The Antiquities of Jordan, Revised Ed.,Paperback ed. 1974. Amman: Jordan Distribution Agency.

**Lemmens, H. [Blankenship, Kh. Y.]**
2002 YAZID B. ᶜABD Al-MALIK. P. 311 in The Encyclopedia of Islam, New Edition. Vol. XI W-Z. Leiden: Brill.

**Lenzen, Cherie**
1992a Irbid and Beit Ras: Interconnected Settlements c. A. D. 100-900. Pp. 299-301 in Studies in the History and Archaeology of Jordan IV. Amman: Department of Antiquities.

1992b Beit Ras. Pp. 649-650 in Anchor Bible Dictionary Vol. 1.Freedman, D. N., ed. New York: Doubleday.

**Lenzen, Cherie und Knauf, E. A.**
1986 Tell Irbid and Beit Ras, 1983-86. Pp. 361-63 in Liber Annuus 36.

1987 Beit Ras/Capitolias: A Preliminary Evaluation of the Archaeological and Textual Evidence. Pp. 21-46 in Syria 64.

1988 Irbid (Jordanie). Pp. 238-247 in Réveu Biblique 95 (No 2, Avril).

**Le Strange, G.**
1965 Palestine under the Moslems. Beirut: Khayats.

**Marcus, R.**
1966 Josephus in Nine Volumes VII Jewish Antiquities, Books XII-XIV. Cambridge, Mass./London: Loeb Classical Library.

**Merrill, S.**
1881 East of the Jordan: A Record of Travel and Observation in the Countries of Moab, Gilead, and Bashan Reprint, 1986. London: Darf.

**Oliphant, L.**
1880 The Land of Gilead with Excursions in the Lebanon. Edinburgh: Blackwood.

**Palestine Gazette, The**
1944 Supplement No. 2 to the Palestine Gazette Extraordinary No. 1275 of 24th November 1944: Schedule of Historical Monuments and Sites. Government of Palestine.

**Paulys**
1903 Paulys Realencyclopädie der classischen Altertumswissenschaft. Neuer Bearbeitung. Supplementband I. München: Alfred Druckenüller Verlag.

**Post, G. E.**
1894-1901 Qamus al-Kitab al-muqaddas. Arabic Bible Dictionary. Translated and edited by Rev. Geo. E. Post.

**Pressler, Carolyn J.**
1992 Beth-Arbel. P. 681 in The Anchor Bible Dictionary Vol. I. New York: Doubleday.

**Schumacher, G.**
1897 Das Südliche Basan. Pp. 65-227 in Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins 20.

**Smith, G. A.**
1896 The Historical Geography of the Holy Land. New York and Evanston: Harper Torchbooks/The Closister Library.

**Smith, R. H.**
1973 Pella of the Decapolis Vol. I: The 1967 Season of the College of Wooster Expedition to Pella. The College of Wooster.

**Sourdel-Thomine, J.**
1979 Beit-Ras. P. 1149 in Encyclopedia of Islam I, New Edition. Leiden: Brill.

**Sperber, D.**
1978 Roman Palestine 200-400: The Land. Crisis and Change in Agrarian Society as Reflected in Rabbinic Sources. Ramat-Gan: Bar-Ilan University.

**Sprenger, A.**
1864 Die Post-und Reiserouten des Orients. Erstes Heft. Leipzig: In Commission bei F. A. Brockhaus.

**Sukenik, E. L.**
1935 The Ancient Synagogue of El-Ḥammeh. Pp. 101-159 in The Journal of the Palestine Oriental Society 15/1-2.

**Ṭabarī**
1989 The History of al-Ṭabarī Vol. XXIV: The Empire in Transition translated and annotated by David Stephen Powers. New York; State University of New York.

**Thackery, J.**
1976 Josephus in Nine Volumes I The Life, Against Apion. Cambridge, Mass./London: Loeb Classical Library.

**Ulmer, Rivka, translator**
1996 Maaserot Zehnte Maaser Sheni Zweiter Zehnt. Tübingen: Mohr Siebeck.

**Urman, D.**
1998 Early Photographs of Galilean Synagogues. Pp. 174-177 in Urman, D. and Flesher, P. V. M., eds. Ancient Synagogues: Historical Analysis and Archaeological Discovery. Leiden: Brill.

**Vilnay, Z. [Rachel and Oren]**
1999 Guide to Israel: A New Millennium Edition. Atlit: Beit-Or-Vilnay Publishers.

**Wolff, H. W.**
1961 Dodekapropheten Hosea. Biblischer Kommentar Altes Testament. Verlag der Buchhandlung des Erziehungsvereins Neukirchen Kreis Moers.

**Wewers, G. A., translator**
1986 Pea Ackerecke. Tübingen: Mohr Siebeck.

**Zayadine, F.**
2007 The Gaza-Damascus Roads in the Medieval Periods. Pp. 367-378 in Studies in the History and Archaeology of Jordan 9.